Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التقليدية ، نلمس منهم استمساكا عجيبا بالجانب الأسطورى فى الأدب الكلاسيكى • فهم قد عرفوا هـذه المقدرة العجيبة التى تمتاز بهـا الأسطورة كأداة فنية فى الأدب ، وأرادوا أن تكون محاولاتهم فيهـا من قبيل الاستعارة والدس • أعنى أنهم أرادوا أن ينشروا عن أفكارهم الخاصة وأن يخضعوها شيئا فشيئا لأقوالهم ومعتقداتهم • فكاليجولا وأوديب وأجامنون وأنيجونا وأياكس لايزالون جميعا أحياء على أقلام الكتاب الفرنسيين مهما كانت ثورتهم على الأدب القديم ومهما كان مقدار خروجهم على أوضـاع الفن التقليدى • وذلك لسبب بسيط وهو أن للأسطورة أداة مرنة فى يد الكاتب ، يديرها كما يجب فى شتى الاتجاهات ، ويستخدمها فى كل منحى ، ويسعى بها عامدا الى توكيد فكرة وتقرير حقيقة يرجو لها الذيوع والانتشار • ويكفى أن تتصـور ما تتحمله هـذه الأساطير من أنواع المتناقضات كيما تعلم مقدار الخطورة والأثر الذى تتمتع بهما فى الأدب الغربى ، ومقدار أهمية التى التى تستحوذ عليها فى الفكر هنالك •

وأعتقد أن الوقت قد حان كيما نقفز فى الأدب العربى مثل تلك القفزات ، وأن نحاول محاولات من ذلك القبيل • فهـذه الظـاهرة التى نحس بها فى أدب العرب من شأنها أن تبث فى نفوسـنا نوعا من الثورة والحماس ، وأن تبعث فى قلوبنا ضربا من الغيرة والحمية لهذا الفن الذى نكاد نصل فيه الى حد الأملاق واذا شئنا حقا أن نخطو هـذه الخطوة فلابد أولا من أن نعمق احساسنا وأن نثرى فى الجانب الفكرى من أدبنا ، وأن نحـاول دائما انخاذ وجهات معينة ورسـم تيارات نحتذيها ، فهذا كله يضيف الى حقائقنا حقـائق ، ويزيد فى معالمنا الأدبية معالم •